تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير قومية مقترحة وأثره في تنمية الهوية الثقافية

ورقة بحثية من متطلبات الحصول على الماجستير

اعداد

ايمان كمال عبد الحميد

تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير قومية مقترحة وأثره في تنمية الهوية الثقافية

مقدمة

يقف العالم الآن على أبواب مرحلة جديدة يتطلع فيها إلى المستقبل القريب، وتشغل الثقافة أضخم ملفات هذا المستقبل؛ حيث لم تقم نهضة أمة إلا وكانت الثقافة في قلب مشروعها، كما لم تعثر أو تتخبط إلا بعد أن تخلت عن ثقافتها، وتركتها تضيع وسط زحام العديد من الثقافات، وتبنت ثقافة أو ثقافات أخري لا تمثلها، ولا تعكس عاداتها وتقاليدها وقيمها.

والثقافة هي زاد الشعوب وتاريخها، وهي ما يميزها عن غيرها، والحفاظ على الثقافة الوطنية والدفاع عنها واجب على كل مواطني الأمة وحق لهم في آن واحد، وعليهم أن يتمسكوا بهذا الحق وأن يؤدوا هذا الواجب وإلا فقدوا هويتهم وانتمائهم وجذورهم التي تربطهم بالوطن واذا كان هذا العصر يشهد العديد من التغيرات مثل الثورة المعلوماتية والغزو التكنولوجي، فإنه يشهد أيضاً تهديدات عديدة للثقافات الوطنية، ومحاولات تذويب الهويات والخصوصيات الحضارية، وسيطرة ثقافات دخيلة، وطمس الشخصية القومية باسم العولمة، فالعولمة كيان يدق الأبواب ما يلبث أن يدخل محملًا بثقافته التي يريد فرضها على الجميع وذلك رغم الوعود العالمية باحترام الموروث الثقافة، والتمايز الحضاري للأمم الأخري حسب نص المادة الأولي من ميثاق التعاون الثقافي الدولي.

وعلي التربية ومؤسساتها يقع عبء حمايتة ثقافتها الوطنية، ولكن على التربية أن تبتكر وتتنوع لتؤسس لدي الفرد عالمًا من الثوابت والقيم التي لا تتزعزع مهما كانت مجالات المنافسة، فهمي تمتلك الأدوات والوسائل فينبغي أن يكون لها هذا التأثير المطلوب خاصة عبر مراحلها التعليمية المختلفة ومناهجها الدراسية المتعددة.

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي قاعدة التعليم والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخري، والوسيلة الفعالة لتدعيم وحدة الأمة والكشف عن قدرات وامكانيات أبنائها والاستفادة منها.

والصفوف الثلاث الأولي من التعليم الابتدائي هي حجر الأساس في حياة التلاميذ لأنها تضع الأساسيات والمعارف المختلفة والتي تساعد في بناء شخصية المتعلم مما توفره له من أكبر قدر من التعليم الذي يتناسب مع خصائص واحتياجات الأطفال في هذه المرحلة وذلك لأن طبيعة الأطفال في تلك المرحلة التي تبدأ من سن ٦ إلى ٩ سنوات" يكون لها بعض الصفات الخاصة بها مثل اتساع الآفاق العقلية المعرفية، وظهور فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو

نمو الذات، واتساع البيئة الاجتماعية لدي المتعلمين حيث يكون هناك خروج إلى المدرسة والمجتمع والإنضمام إلى جماعات جديدة ووضوح أثر عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر المناهج الدراسية وسيلة المؤسسات التعليمية في تحقيق هدفها في حماية الهوية الوطنية وتدعيمها، فتعني المناهج الدراسية بشكل مباشر بتشكيل الأفراد الذين هم مستقبل هذه الأمة، وإعدادهم لمواجهة التحديات المقبلة، وتيار العولمة بما يحمه من محاولات طمس الهوية، وتذويب الكيانات.

وتعد دراسة الدراسات الاجتماعية جزء من البرنامج التربوي والتعليمي وتدخل ضمن المواد الدراسية الأخري في جميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام بغرض تربية الأبناء تربية مقصودة ووفق أهداف معينة القصد منها مساعدة التلاميذ على النمو الشامل والمتكامل في جوانب النمو المعرفي والمهاري والوجداني ذلك النمو يؤدي إلى تغيير سلوك التلميذ بما يساعده على التفاعل الناجح مع الحياة وينمي الانتماء الوطني السليم.

وتهتم مناهج الدراسات الاجتماعية بتنمية قيم المواطنة والانتماء وتدعيم قيم الأصالة مع الاهتمام بالمعاصرة، ودراسة السمات التاريخية للشخصية المصرية، تلك التي تميز المصري عن غيره من مواطني الدول الأخري، وتبحث في بنية المجتمع لمعرفة هويته، وبالتالي تسعي إلى حماية هذه الهوية والشخصية القومية والانسانية، ويقف بالمرصاد للمشككين في حضارته، والمتطاولين على تاريخه، فدراستنا للتاريخ والوعي به يمكننا من الحفاظ على عقيدتنا ولغتنا، ومنظومة قيمنا التي تمثل مرجعيتنا في السلوك، وآثارنا هي الابداع والتميز، ومنتجاتنا الوطنية التي هي مذاقنا الخاص وبالتالي حماية ثقافتنا التي تميزنا عن غيرنا.

ودراسة الطالب لجغرافية بلده وإلمامه بمصادر الثروة بها وما تم انجازه في شتي مجالات الحياة، والأخطار التي تحيق بها ومحاولة إيجاد الحلول لها، كل هذا من شأنه تنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة.

ونظرً لأهمية مادة الدراسات الاجتماعية قامت العديد من الدول المختلفة بتدريس الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الابتدائي لإيمانها الشديد بما تغرسه هذه المادة من قيم ومعارف تكون شخصية الأطفال في تلك المرحلة ومن هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي تحرص على وضع معايير خاصة بتلك المرحلة، " من مرحلة رياض الأطفال وبداية المرحلة الابتدائية التي تبدأمن الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي.

وتدور هذه المعايير حول عشر مجالات هي الثقافة – الوقت والاستمرار والتغير – الناس والأماكن والبيئات – تنمية الفرد والهوية – الأفراد والجماعات والمؤسسات – القوة والسلطة

والحكم – الانتاج والتوزيع والاستهلاك – التكنولوجيا والمجتمع – الاتصال العالمي – المثل العليا والممارسات.

كما تهتم بعض الدول بهذه المادة منذ رياض الأطفال، وبالنظر إلى الاطار العالم لمناهج الدراسات الاجتماعية في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية نجد أن المقرر في المرحلة الأولي من التعليم الابتدائي " من الأول إلى الثالث" تخصص لدراسة معلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية فمثلًا مناهج الصف الأول الابتدائي تضم موضوعات مثل الأسرة – المدرسة – الحي – حيث يدرس خلالها أماكن العبادة وأهميو عمل الأفراد ودور الأسرة والمدرسة والمجتمع ، أما الفصل الثاني الابتدائي يدرس المجتمع المحلي والفرق بين مجتمعه في الماضي والحاضر وضرورة الاعتزاز بالقيم الاجتماعية المرغوبة من الماضي كما يبدأ بتفهم بتفهم أدوار العاملين بالمدرسة وعلاقته مع أقرانه، أما الصف الثالث الابتدائي يبدأ بدراسة المجتمعات الأخري والفرق بين الريف والحضر ونظام الحكم ومشاكل المجتمع، ودمج الجغرافيا والمفاهيم الوطنية، والثقافية، ومهارات استخدام الخريطة.

وتهم أيضًا إنجلترا بتدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية على مستويين، الأول منذ الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الابتدائي، والمستوي الثاني من الصف الرابع إلى نهاية المرحلة الابتدائية والملاحظ نمو وتدرج المفهوم من السهل إلى الأصعب، ومن المحسوس إلى المجرد مما يساعد على تنمية القدرة على التفكير العلمي وحل المشكلات مستقبلًا، بالاضافة إلى المهارات التي يستجد منها التلميذ في حياته، كما تركز مناهج المستوي الأول على غرس قيم الولاء والانتماء ودراسة شخصيات المملكة التاريخية للإعتزاز بتاريخ وطنه وغرس قيم الدفاع عنه.

ولم يقتصر الاهتمام بدراسة الدراسات الاجتماعية على الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا فقط، وإنما نجد أسبانيا التي تحرص على تعليم أبنائها بمناهج الدراسات الاجتماعية في الصف الأول قيم الولاء والانتماء للوطن وإكساب التلاميذ العادات الاجتماعية الصحيحة الخاصة بالصحة والبيئة والسكان.

كذلك الحال في سنغافورة التي اهتمت في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الأولي الابتدائية على تنمية الاتجاهات الإيجابية وتنمية الوعي العالمي للطلاب منذ الصف الأول الابتدائي باستخدام مدخل محوري متكامل يقوم بتوضيح الاختلافات الثقافية بين الدولة والدول الأخرى.

أما في دولة بلجيكا فإنها تقوم بتدريسها منذ مراحل رياض الأطفال وتحتوي الدراسات الاجتماعية للصفوف الأولي الابتدائية على تحفيز الطلاب على المشاركة المجتمعية ومقاومة السلوك السلبي والتزود بمهارات وقيم اجتماعية مرغوبة.

ويوجد العديد من الدراسات التي أشارت إلى تدريس الدراسات الاجتماعية بداية من رياض الأطفال، ومن هذه الدراسات **دراسة (باتريك، ١٩٩٣)**[١]واستهدفت هذه الدراسة إعداد اطار لمنهج الدراسات الاجتماعية بولاية فلوريدا الأمريكية من الحضانة إلى الصف الثاني عشر في ضوء المعايير وأوضحت الدراسة العلاقة بين التاريخ والجغرافيا وكيفية ارتباط المفاهيم الجغرافية مثل الموقع والمكان بالمفاهيم التاريخية مثل الوقت والعصر والأحداث وأثر كل منهم على الأخر عبر الزمن.

ودراسة **قسم التعليم الابتدائي والثانوي بولاية ميسوري الأمريكية ١٩٩٦** واستهدفت الدراسة إعداد إطار لمنهج الدراسات الاجتماعية من الحضانة إلى اصف الثاني عشر وركز الاطار على تعليم الطلاب من أجل تنمية الكفاءات لمواجهة التحديات الخاصة بالمواطنة في ذلك المجتمع المعقد، كما قدمت الدراسة دليل للمعلمين ومؤلفي المناهج الدراسية يتضمن المعايير المقترحة لمناهج الدراسات الاجتماعية وكيفية تنظيم برامج الدراسات الاجتماعية في إطار هذه المعايير.

كذلك هناك دراسة **(أحمد جابر السيد، ١٩٩١)** أكدت على أهمية تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الابتدائي أن يتم من خلالها تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والتي تتفق مع طبيعة المجتمع المصري وخصائص التلميذ في تلك المرحلة وأن تتفق هذه القيم مع العادات والتقاليد الإيجابية وأيضًا المواكبة للمستجدات العالمية.

وبالنظر إلى واقع تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مصر نجد أنه يتم تدريسها من الصف الرابع الابتدائي إلى نهاية التعليم الثانوي ويتم تدريس بعض المفاهيم في المرحلة الابتدائية مثل المشكلة السكانية – الظواهر الطبيعية – السياحة – الوحدة الوطنية – احتلال – جلاء – انتماء – ولاء – وطن.

ونجد أنه لا يوجد مناهج للدراسات الاجتماعية في الصفوف الثلاث الأولي بالرغم من أهمية هذه الفترة في تشكيل شخصية المتعلم بالرغم من وجود معايير للمرحلة الابتدائية إلا أنه ليس هناك تفعيل لها من خلال مناهج مستقلة أو متضمنة في مناهج مواد دراسية أخري، وبالرغم من التوصيات الخاصة بمؤتمرات التعليم أن يتم تضمين موضوعات خاصة بالدراسات

الاجتماعية في مناهج اللغة العربية والأنشطة إلا أن هناك غياب لهذه المناهج والموضوعات وقد أوصت العديد من الدراسات – كما تم ذكر بعض منها – حول هذا الموضوع بضرورة تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مرحلة مبكرة من التعليم الابتدائي، وضرورة أن تركز مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الابتدائي على تعميق الانتماء الوطني للتلميذ.

ثانيًا: مشكلة البحث:

لعله مما سبق يتضح أن كثيرًا من دول العالم وجدت أن هناك أهمية كبيرة لتدريس الدراسات الاجتماعية من مرحلة رياض الأطفال ما قبل المدرسة وفي الصفوف الثلاث الأولي من التعليم الابتدائي مع وضع معايير لها، الأمر الذي نفتقده كثيرًا في جمهورية مصر العربية حيث غياب منهج قائم على المعايير القومية للدراسات الاجتماعية للصفوف الأولي من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي بالرغم من أهمية المادة في تشكيل فكر المتعلم وتوجهاته وتنمية الهوية الثقافية لدي تلميذ هذه المرحلة.

ولذلك يتصدي البحث للإجابة على هذا السؤال الرئيسي الآتي:

ما التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير قومية مقترحة وأثره على تنمية الهوية الثقافية لدي التلاميذ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة وهي:

أ- ما المعايير المقترحة لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي؟

ب- ما أبعاد الهوية الثقافية اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي؟

ج- ما التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير المقترحة للصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائي والتي تهتم بتنمية الهوية الثقافية؟

د- ما فاعلية وحدة دراسية للصف الثالث الابتدائي في ضوء التصور المقترح وأثرها على تنمية الهوية الثقافية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

ثالثًا: فروض البحث:

يسعي البحث الحالي إلى التحقق من الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية أبعاد الهوية الثقافية ككل لصالح الاختبار البعدى.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد المجتمعي لصالح الاختبار البعدى.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد المصري (الوطني) لصالح الاختبار البعدى.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد العربي لصالح الاختبار البعدى.

٥- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد الإسلامي لصالح الاختبار البعدى.

٦- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد العالمي لصالح الاختبار البعدى.

رابعًا: حدود البحث:

١- اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإحدى المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة.

٢- تقتصر الدراسة على تجريب وحدة دراسية مقترحة في الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير مقترحة لتنمية الهوية الثقافي

خامسًا: منهج البحث:

اقتضت طبيعة ومتطلبات البحث الحالي إلى استخدام:

١- المنهج الوصفي: والذي استخدم في التعرف على الإطار النظري للبحث من حيث معايير الدراسات الاجتماعية والهوية الثقافية و التصور المقترح.

٢- المنهج التجريبي: والذي استخدم في قياس أثر الوحدة التجريبية على تنمية أبعاد الهوية الثقافية

سادسًا: خطوات البحثواجراءاته:

للإجابة على تساؤلات البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

١- إعداد قائمة المعايير المقترحة للصفوف الأولي "من الصف الأول إلى الصف الثالث الإبتدائي" لمادة الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير العالمية والدراسات السابقة بهذا الموضوع ومراعاة طبيعة المجتمع المصري.

٢- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والخبراء التربويين للوصول إلى وضعها في صورتها النهائية.

٣- إعداد قائمة بأبعاد الهوية الثقافية اللازمة لتلاميذ الصفوف الأولي من المرحلة الابتدائية.

٤- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والخبراء التربويين للوصول إلى وضعها في صورتها النهائية.

٥- إعداد تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء المعايير المقترحة لتنمية الهوية الثقافية وتوزيعه على هذه الصفوف.

٦- عرض التصور على مجموعة من المحكمين والخبراء التربويين للوصول إلى التوزيع المناسب للتصور ومناسبة موضوعاته لتلك الصفوف.

٧- بناء وحدة دراسية من التصور للصف الثالث الابتدائي في ضوء المعايير المقترحة لتنمية الهوية الثقافية " الأهداف، المحتوي، الأنشطة، القضايا المتضمنة، طرق التدريس، التقويم، دليل المعلم"

٨- عرض الوحدة على المحكمين لوضعها في صورتها النهائية.

٩- إعداد اختبار قبلي لقياس أبعاد الهوية الثقافية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وعرضه على المحكمين للوصول لصورته النهائية.

١٠-اختيار عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الإمام محمد عبده الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة باب الشعرية التعليمية بمحافظة القاهرة وتطبيق الاختبار المعد لقياس ابعاد الهوية الثقافية عليها قبليًا ورصد النتائج.

١١-تدريس الوحدة الدراسية المقترحة على العينة التجريبية.

١٢-تطبيق الاختبار البعدى الخاص بقياس أبعاد الهوية الثقافية لمعرفة أثر الوحدة الدراسية المقترحة على تنمية الهوية الثقافية.

١٣-رصد النتائج ومناقشتها واختيار الأسلوب الاحصائي المنائب.

١٤-تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

سابعًا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

١- توجيه نظر المؤسسات المسئولة عن وضع المناهج لأهمية وضع كتب دراسية لمناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الأولي "من الصف الأول غلى الصف الثالث الابتدائي" في ضوء معايير خاصة بالمادة.
٢- تقديم تصور مقترح لموضوعات الدراسات الاجتماعية الملائمة لتلك المرحلة في ضوء المعايير القومية لتنمية الهوية الثقافية.
٣- تقديم وحدة مقترحة من التصور للصف الثالث الابتدائي في ضوء المعايير المقترحة لتنمية الهوية الثقافية.
٤- تقديم دليل معلم إرشادى للصف الثالث الابتدائي يتضمن طرق تدريس وأنشطة مقترحة تعمل على تعميق وغرس عناصر أو مبادئ الهوية الثقافية المطلوبة.
٥- تقديم اختبار لقياس أبعاد الهوية الثقافية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

ثامنًا: مصطلحات البحث:

١- معايير: standards

المعيار فى اللغة العربية أو العيارهو ما إتخذ أساساً للمقارنة و التقدير، وعيار النقود مقدار ما فيها من المعدن الخالص المعدود أساساً لوزنها وجمعها (عيارات) والمعايرة : التقدير بالحجم بمحاليل قياسية معروفة قوتها. و المعيار أو العيار فى الفلسفة : نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشئ، ومنه العلوم المعيارية وهى المنطق والأخلاق و الجمال وجمعها معايير.

و يشير وليم عبيد إلى المعايير بأنها : " ما ينبغي أن يعرفه المتعلم و ما يمكن أن يقوم بأدائه من مهارات عقلية و علمية و يكتسبه من قيم و سلوكيات.

و تعرفها وزارة التربية و التعليم : بأنها عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف و مهارات و قيم نتيجة لدراسته محتوى كل مجال.

ويمكن تعريف المعايير بأنها: "العبارات التي تعبر عن المستوي الملائم الذي يجب أن يصل إليه تلميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال دراسته لمادة الدراسات الاجتماعية، وتتخذ كأساس للتقييم والحكم على مستوي تحصيل التلاميذ"

٢- الهوية: Identity

أخذ هذا المصطلح من "هو" وهي مطابقة الشئ لنفسه أو هو حقيقة الشئ المشتملة على صفاته الجوهرية.

٣- الثقافة: Culture

كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا فى مجتمع، وأن أهم أدواتها هي التربية واللغة والفنون والآداب والإعلام.

٤- الهوية الثقافية: Identity Culture

هوية الفرد أو الأمة التي تكمن في الاستمرارية عبر تغييرات الزمن، فصلب الهوية هو ما يصمد عبر التاريخ.

ويمكن تعريف الهوية الثقافية بأنها:

"الصفات الجوهرية التي تميز مجتمع ما عن غيره من المجتمعات الأخري مثل العقيدة واللغة والتاريخ والأنظمة الاجتماعية والعادات والتقاليد والأعياد والتراث الشعبي والفن والعرف والقيم والأخلاق، والتي ينبغي تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية."

تاسعًا: ملخص نتائج البحث:

فى ضوء الإجراءات التى سار فيها البحث تم التوصل للنتائج التالية:

(أ)- نتائج خاصة بالمنهج الدراسي:

١- - تحديد قائمة المعايير المقترحة للصفوف الأولي "من الصف الأول إلى الصف الثالث الإبتدائي" لمادة الدراسات الاجتماعية.

٢- تحديد قائمة بأبعاد الهوية الثقافية التي يمكن تضمينها لمناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الأولي من التعليم الابتدائي " من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي"

٣- تقديم تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الابتدائي.

(ب)- نتائج خاصة بفاعلية الوحدة في تنمية بعض أبعاد الهوية الثقافية:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية أبعاد الهوية الثقافية ككل عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي ما يدل على فاعلية الوحدة لتنمية بعض أبعاد الهوية الثقافية لدي التلاميذ.

– وجود فرق دال إحصايًا بين متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد المجتمعي عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة في تنمية البعد المجتمعي لدي تلاميذ مجموعة البحث.

– وجود فرق دال إحصايًا بين متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد المصري (الوطني) عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة في تنمية البعد المصري (الوطني) لدي تلاميذ مجموعة البحث.

– وجود فرق دال إحصايًا بين متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد العربي عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة في تنمية البعد العربي لدي تلاميذ مجموعة البحث.

– وجود فرق دال إحصايًا بين متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد الإسلامي عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة في تنمية البعد الإسلامي لدي تلاميذ مجموعة البحث.

– وجود فرق دال إحصايًا بين متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية البعد العالمي عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة في تنمية البعد العالمي لدي تلاميذ مجموعة البحث.

وبعد فقد اتضح من نتائج البحث أهمية تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد الهوية الثقافية خاصة في المراحل المبكرة للتلاميذ نظرًا لما يمكن أن تسهم به في تشكيل شخصيات أبنائنا وفق هويتنا وقيمنا ومعتقداتنا القومية والإسلامية والعربية.

ثالثًا توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، ووفقًا لما قدمه من أدوات بحثية، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات **وتتمثل في:**

أ- توصيات متعلقة بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال:

- ضرورة تدريس الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي.
- الاستفادة من قائمة أبعاد الهوية الثقافية والتصور المقترح والوحدة التجريبية التي تم إعدادها من خلال الدراسة الحالية.

- ضرورة أن يولي الخُبَراء عند صياغة أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة االابتدائية اهتماماً خاصاً بتنمية أبعاد الهوية الثقافية نظراً لما أظهره البحث من نتائج إيجابية عكست ارتفاع مستوى التلاميذ فى هذه الأبعاد عند دراستهم لمنهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية.
- الحرص على إعداد دليل المُعَلِم بما يمكنه تحقيق نواتج الَتعَلُم المأموله، بحيث يشمل الخطة الدراسية والأهداف المرجو تحقيقها أساليب وطرق التدريس المناسبة لكل موضوع، وتزويده بالقراءات الإثرائية فى بعض الموضوعات التى تسلتزم ذلك.
- ضرورة الأهتمام بالوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومات واستخدمها عند تدريس منهج الدراسات الاجتماعية والانتقاء من بينها بما يخدم متطلبات الموقف التعليمي عند دراسة المنهج.
- عند تدريس الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولي من المرحلة الابتدائية يستوجب الاهتمام بضرورة تنفيذ بعض الأنشطة الخاصة بالزيارات والرحلات التعليمية للمتاحف والآثار المختلفة وذلك لإخراج المادة من شكلها النمطي المجرد إلى واقع محسوس يلمسه التلاميذ.

ب-توصيات متعلقة بمُعَلِم الدراسات الاجتماعية:

- مراجعة برامج الإعداد الأكاديمى لمُعَلِمى الدراسات الاجتماعية بكليات التربية وتضمينها برامج تهدف إلى توعية المُعَلِمين بالتوجهات الحديثة.
- إرشاد المُعَلِمين من خلال أدلة معدة خصيصاً بأهم الاستراتيجات والطرق الحديثة اللازمة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية مثل حل المشكلات، التدريس التبادلي، التعلم التعاوني، العصف الذهنى، نظراً لما كشف عنه البحث من ملاحظات أثناء التجريب بعدم تمكن مُعَلِمي الدراسات الاجتماعية من هذه الأستراتيجيات واكتفائهم بالأسلوب التقليدى فى التدريس.

ج- توصيات متعلقة بالسياسة والبيئة التعليمية، والإدارة المدرسية:

- ضرورة توفير الوقت الكافى لإعداد وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمادة لتصبح مكون أساسي من مكونات المنهج وليس شيئاً إضافياً.
- الاهتمام بإثراء المكتبات المدرسية بالكتب والمراجع الحديثة فى مجال الدراسات الاجتماعية وخاصة قسم التاريخ.
- توفير بيئة تعليمية مدرسية تقوم على الثقة المتبادلة والود بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين، بحيث تشجع على التفكير وتنمي الأتجاهات الإيجابية نحو عملية التعليم والتعلم.

- توفير كافة الوسائط التكنولوجية لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية مثل: الاتصال بشبكات الإنترنت العالمية والمحلية.

رابعاً: مقترحات البحث:

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج وتوصيات يقترح إجراء **البحوث التالية:**

١- برنامج مُقْتَرَح لتنمية أبعاد الهوية الثقافية للمُعَلِمين أثناء الخدمة بالمداخل الحديثة فى التدريس لتحقيق التكامل بين العلم وثقافة المجتمع.

٢- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء قائمة أبعاد الهوية الثقافية.

٣- دراسة فاعلية وحدة مقترحة باستخدام الأنشطة التعليمية لتنمية أبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٤- دراسة تقويمية لمناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء متطلبات أبعاد الهوية الثقافية.

٥- دراسة فاعلية وحدة باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتنمية الوعي و الممارسة السياسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٦- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتى لتنمية أبعاد الهوية الثقافية لدى الطالب المُعَلِم.

٧- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء التغيرات السياسية على مستوي العالم العربي.

قائمة المراجع:

١. **أحمد جابر السيد (١٩٩١):** مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية فى تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، العدد السادس، الجزء الأول، يناير ١٩٩١، ص ١٧.

٢. **أحمد حسين اللقاني (٢٠٠٢م):**المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط٤، القاهرة، ،ص١٨.

٣. **دونا تشايدا آخرون (١٩٩٩):**إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، ترجمة السيد محمد دعدور، إبراهيم رزق، عالم الكتب، القاهرة، ص١٨.

٤. **زكي نجيب محمود (١٩٩٧):** ثقافتنا في مواجهة العصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دار الشروق، القاهرة، ص ٢٢.

٥. **السيد يس (٢٠٠٢):** حوار الحضارات – تفاعل الغرب الكوني مع المشرق المنفرد، ميريت للنشر والمعلومات، ص١٤.

٦. **صلاح قنصوة (٢٠٠٢):** التربية وثقافة الإبداع، من وقائع ندوة الثقافة والتربية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٩ أبريل، ص ٣٧.

٧. **عبدالعزيز عثمان التويجري (١٩٩٧)**:الهوية والعولمة من منظور حق التنوع، أيسيسكو، الرباط، ص ١٦.
٨. **على أحمد مدكور(٢٠٠٣)**:التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ٢٥.
٩. **مجمع اللغة العربية(٢٠٠٢م)**:المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم،، ص ٤٤٥.
١٠. **محمد إسماعيل عبدالمقصود (٢٠٠٩)**: استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٤٧.
١١. **محمد عمارة (٢٠٠٩)**:مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر، القاهرة، ص ٤٦.
١٢. **مصطفي حجازي (٢٠٠٨م)**: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص ٥.
١٣. **وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٣)**: المعايير القومية للتعليم فى مصر، المجلد الأول، القاهرة، قطاع الكتب، ص ١٦١.
١٤. وليم عبيد(٢٠٠٤): تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة، عمان، ص٣٠.